

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 552

محمد بن صالح العثيمين

من فوائد الآية الكريمة بيان ان المزدلفة من الحرم عند مسجد الحرام وهل يستفاد من تقييد ذلك بالمشعر الحرام ان عرفة مشعر
حلال نعم وعرفة من الحلف ولهذا يجوز للمحرم بعرفة ان يقرأ على الاشجار - 00:00:00

صح وان يقتل الصيد لماذا؟ لانه محرم صح نعم ها بعض العلماء يرى انها يجب ان تكون في مزدلفة حتى حتى ان بعض العلماء قال
لو خرج وقتها لا يصلحها الا في المزدلفة - 00:00:30

ولكن الصحيح انها ليست بواجبة للاصليه هذا الذي عليه جمهور اهل العلم ويستفاد من الآيات الكريمة ان الوقوف بمزدلفة مشعر من
المشاعر او ان مزدلفة مشعر من المشاعر فيكون فيه رد - 00:00:59

على من قال بان الوقوف بها قلنا وللناس في هذه المسألة ثلاثة اقوال قول بانها بان الوقوف فيها سنة والقول الثاني بانه لا يصح
الحج الا به كالوقوف بعرفة والقول الثالث - 00:01:23

انه واجب يجبر بذنب واجب يجبر بذنب والله اذا اتوا بعذر يفوتهم حج ويقضى ومن فوائد الآية الكريمة ان انسان
مواقف قد يدل على ذلك - 00:01:46

نعم توقف يا اخي كان له عذر يفوتهم الحج كما لو كان في عرفة له عذر يفوتهم حج ويقضى ومن فوائد الآية الكريمة ان انسان
يجب عليه ان يذكر الله تعالى - 00:02:05

بنعمته بالهدایة بقوله واذکروه كما هداكم اذا جعلنا الكاف للتعليم ايذکروه لهدايتكم وان جعلناها للتشبيه فالمعنى اذکروه على الوجه
الذي هداكم فيكون فيه دليل على ان انسان يجب ان يكون ذكره لله على حسب ما ورد عن الله - 00:02:29

وايهما اولى انتم فاهمين الفرق بينهما ولا لا؟ ها الفرق بينهم ان يكون اذکروا الله بهدايته اياكم يكون مطلقاً الذكر مطلقاً. يكون الذكر
مطلقاً والعلة في الامر به ها الهدایة - 00:02:59

اما اذا قلنا ان الكافر التشبيه يكون المعنى اذکروا الله تعالى على الوجه الذي هداكم له يعني على حسب ما شری وايهما اولى هم
جميل طيب نحن قلنا فيما سبق من فوائد التفسير ان الآية اذا كانت - 00:03:18

صالحة لوجهين لا تناقض بينهما ها تحمل عليه يحمل عليه واذا احتملت الوجهين لكن لا يمكن اجتماعهما يطلب المرجح نعم هذا لا
يمكن التناقض بينهم يمكن الله امرنا ان نذكره كما هدانا اي على حسب ما هدانا - 00:03:42

ويمكن ان يكون امرنا ان نذكره لانه ادانة ولا تنافي بينهم ويستفاد من الآيات الكريمة تذكير انسان في حاله قبل كماله تذكير انسان
بحاله قبل كماله ليعرف بذلك قدر قدر نعمة الله عليه - 00:04:05

من اين يؤخذ وان كنت من قبله لمن الضالين. يعني ان هنا مخفف ابن النقيلة لانكم كنتم قبل ضالين فهذاكم الله نعم ومن هذا قول
النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار - 00:04:28

الم اجدكم ضلالا هم وهذاكم الله به فلم يجدكم ضلالا فهذاكم الله بي ومنه قول الملك للابرص والاقرع الم تكن ابرص يقدرك الناس
فقيرا فاغنك الله فالذكير بالنعم بذكر الحال - 00:04:48

وبذكر الكمال بعد النقص هذا مما يوجب للانسان ان يزداد في شكر نعمة الله عليه ومن نعم؟ خاص وشلون لا غيره من المنعمين
اخشى ان يكون في ذلك منا فيكون من المنانيين - 00:05:12

وتعرف من من لا يكلم الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزكيه نعم هل يستفاد من هذه الآية الكريمة تأييد مذهب الجبرية ولا لا ها

فاذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين - 00:05:37

انتم على كل حال هل يمكن ان يستدلوا بهذا يقولون يقولون انا كانوا ضالين وهداهم الله نعم فيكون هذا فضلا محسنا من الله عز وجل فيكون هو الذي اجبرهم على ان يهتدوا - 00:06:07

المقابلة على كل حال يمكن ان يستدلوا بها نعم اذكروها توجيهه الامر لهم على ان لهم فعلا اختياريا. ايه نعم بدينا كنقولو وان كنتم من قبلي لمن الضالين ثم هداكم - 00:06:25

ولكننا نقول ان الجبرية والقدرة وغيره من المبدعة في هذا الباب وفي غيره يقول له شبه لانهم اذا لم يأتوا بشيء يتوكؤون عليه ما قبل منهم شيء لكنهم ينظرون بعين واحدة - 00:06:44

ومن اجل ذلك يظلون تجدهم يقول هذه النصوص ويدعون النصوص الاخرى فيفضلون بذلك عرفتم تعرفون ان اهل السنة والجماعة في صلاة الله وسط بين اهل التعطيل واهل التمثيل اردت تعطيني - 00:07:04

رأوا الى النصوص الدالة على نفي المماطلة تعطل ظنا منهم ان اثبات الصفات يستلزم التمثيل نعم واما اهل التمثيل فاثبتت الصفات بالتمثيل ظنا منه ان حقائق هذه الصفات التي اظافها الله لنفسه - 00:07:24

مثل حقائقها بالنسبة للمخلوق وعموا عن عن النصوص الدالة على نفي المماطلة عموا عنه نعم لله الا في الجملة الثانية نعم نستفيد الرصعنة الجبرية بان نقول هذه وان كان فيها شبهة لكم - 00:07:49

لكن الايات الاخرى والنصوص الاخرى تدل على بطلان منهجهم ثم ان قوله واذكروه توجيهه الامر اليهم يدل على انهم فاعلون بالاختيار لان الفاعل بغير الاختيار ما يصلح توجيهه الامر اليه - 00:08:22

لماذا لانه لا يستطيع ما يستطيع فلو قلت للانسان المتوحد في طيب يلا اخرج هذا لو يحرك رجله ازداد غوصا ما يستطيع نعم ثم افيضوا من احد البطاطس هذا اللي وقفنا عليه - 00:08:42

انتهى الكلام عن الفوائد ثم افيضوا من حيث افاض الناس ذكرنا ان لاهل التفسير في قوله ثم اولا القول الاول ان الترتيب حقيقي وزمن حقيقي زمني وان الله تعالى لما ذكر - 00:09:05

لما امر بذكره عند المشعر الحرام بعد الافاضة من عرفات امر بان يفيض الناس من مزدلفة ثم افيضوا من حيث اغراض الناس وعلى هذا التفسير لا اشكال في الاية والقول الثاني ان ثم - 00:09:28

بالترتيب الذكري يعني امر الله بالافاضة من عرفة بعد ان امر بذكره في مزدلفة وهذا من حيث الزمن على العكس ولا مرتب على العكس لكنه ترتيب ذكري يكون الله عز وجل - 00:09:50

هذا الى التحدث عن الوقوف بعرفة وقال ثم افيضوا من حيث افض الناس وبناء على هذا التفسير يكون الواو عائدة على قريش. مو هذا كل الناس لان قريشا هم الذين - 00:10:11

يقفون يوم عرفة في مزدلفة والحمية الجاهلية يقولون ما نقف بعرفة ليش قالوا لانا اهل الحرم فلا يمكن ان نخرج عنه نقف بهذا في مزدلفة واذا جاء الناس وباتوا بها - 00:10:31

رفضنا جميعا الى منى فعلى هذا يكون الاية ترتيبها ذكريها. وقد مر علينا مثال ترتيب الذكر انشدناه يأكل ان الذي السادة ان من؟ ان من ساد. ثم ساد اخوه. نعم. ثم ساد من بعد ذلك - 00:10:49

ايه نعم ان من زاد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده معلوم ان الجد يسود قبل الاب والاب يسود قبل الابن نعم طيب سورة من من حيث افاض الناس حيث - 00:11:14

ظرف مكان مبني على الظلم في محل جر بمنه وقوله من حيث ارى بعض الناس اي من المكان الذي افاض الناس منه هنا في المكان الذي افاض الناس منه وهو مزدلفة على القول الاول - 00:11:30

او عرفة على القول ثاني واستغفروا الله اطلبوا المغفرة منه والمغفرة ستر الذنب والتجاوز عنه لانها مأخوذة من المغفر الذي يحصل فيه الستر والواقية وليس المغفرة مجرد الستر بل هي الواقية - 00:11:47

ان الله غفور رحيم. هذه جملة تعليل للامر استغفر الله لانه اهل لان يستغفر فانه سبحانه وتعالى طفور رحيم اعراب رحيم وليد الله
غفور رحيم معصوفة على اه خبر ثابت - 00:12:11

خبر ثاني لايش خبر ثاني لان والصبر الاول الاول غفور صح نعم قوله ان الله غفور رحيم غفور صيغة مبالغة وذلك لكثره غفرانه تبارك
وتعالى وكثرة من يغفر لهم وقول رحيم - 00:12:35

اي ذو رحمة واصلة الى المغفرة الذي يرحم فعلها وهو ايضا وهو اما صفة مشبهة واما صيغة مبالغة والرحمة رحمة الله عز وجل ضفة
حقيقة ثابتة له على الوجه اللائق به - 00:13:04

وهل تشبه احمد المخلصين لا لان القاعدة عندنا انه ان جميع صفات الله لا تماثل صفات المخلوقين فكل نقص يعتبر رحمة المخلوق
او يأتي المخلوق بسبب رحمته فان الله تعالى منزه عنه - 00:13:27

وقد فسر الاشاعرة ونحن هم من اهل التعطيل تسهر الرحمة بانها اما الاحسان واما اراده الاحسان اما الاحسان ففسروها بشيء مخلوق
بائن عن الله عز وجل الاحسان واما اراده الاحسان - 00:13:50

والارادة بصفة معنوية اراده صفة معنوية بخلاف الاحسان فانه صفة فعلية والاحسان نفسه ثواب بائن منفصل عن الله ففسروها
بشيء المخلوق او بارادته لماذا حسين انا تشفي لماذا؟ لماذا لا يفسرون الرحمة بمعنى الحقيقى؟ شكراء يقولون ان الرق الرحمة تتبع
رفقة - 00:14:12

نعم والله ما نجاهها المهم نعمل بالقول هم ما يثبتون لله من الصفات ها؟ الا سبع صفات فقط قوله جمع السفارين في قوله له الحياة ها
والكلام والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدار - 00:14:44

له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدار فقط هذه السبع هي التي يثبتونها على خلاف بينهم وبين اهل السنة في اثباتها كما
تقدمنا فنقول انتم افدتكم ارادتكم الارادة - 00:15:07

بای دلیل قالوا بدلیل السمع والعقل تم تحفظون دلیلا لاثبات اراده الله في السمع ها والله يريد ان يتوب عليکم ولكن الله يفعل ما
يريد نعم ان الله يحكم ما يريد - 00:15:30

العقل طريق اثباتها لاثباتها عندهم بالعقل يقولون ان التخصيص يدل على الارادة وش معنى التخصيص يعني مثلا السماء سماء
والارض والكل مخلوق لله بماذا جعل السماء؟ السماء سماء والارض ارضا - 00:15:50

من اراده فقالوا ان التخصيص دل على الارادة - 00:16:19